

الصحيفة الصادقية

[249] قد وعدت الصابرين خير الجزاء منك، ولاصبرن فيك كما خفت عني، وصيرتني على امتحانك. اللهم، إنك قد وعدت بعد العسر يسرا، اللهم، فامح أوقات العسر واجعلها زيادة في أوقات اليسر، واجعل ذلك حظا من الدنيا، وخطوطا من الآخرة. اللهم، إن وسيلتي إليك محمدا، وصفوة أهل بيته آمين، آمين، آمين " قال لي سيدي في ذلك: إن الله عزوجل، أكرم من أن يتوسل إليه إنسان، بنبيه فيرده خائبا، فإذا أتممت ذلك، فتصدق في أثره درهمين وثلثين، واجعله أربعة أقسام، كل قسم أربعة دوانق، فأول من يلقاك، ممن يقبل الصدقة، فاعطه، وكذلك الثاني والثالث والرابع، فإن الله تعالى يحمذك العاقبة في سائر أمورك، ويزجر الشيطان عن وجهك، واقصد لما أنت تشتهي، فإنك ترى فيه الرشد، ويرزقك الله قريبا.. " (1). وعلق الدكتور زكي نجيب محمود على هذا الدعاء، بقوله: أتريد أن تكون باحثا عالما ؟ فخذ وصية جابر، فإنها كبيرة النفع، للسالكين في سبيل العلم، علم الموازين، وتركيب الطبائع، على الجوهر تركيبا، من شأنه أن ينتج لنا كل ما أردناه من كائنات (2).

(1) جابر بن حيان طبع بيروت (ص 268 - 271).

(2) جابر بن حيان (ص 268). [*]